

حديث آخر

في هذه المرة قالت لى امرأة على قدر عالٍ جداً من الثقافة والجمال والإهتمام بنفسها سواء من الخارج أو من الداخل، قالت لي:

- إن زوجى بخيل، بخيل في ماله، يأخذ راتبي كله ولا يعرفني شىء عن دخله وعن مكافآته وأعرف أخباره بالصدفة من صديقاتي اللاتي تزوجن بزملائه في العمل، بخيل في مشاعره لا يحاول إبداء أي إهتمام بي لا يغار علي وكأنني لا أعنيه، ينظر إلي كأننى هواء لا وجود لي، لم يفكر يوماً في الحديث معي حديثاً ودياً لم يسألنى ماذا ينقصني من طلبات المنزل أو الأولاد، كان يعيش معي كأنني في حرب، مستعد متمرد دائماً ينقض على سعادتي بكافة الوسائل التي تؤلمني وفي النهاية انفصلنا ولم أهتم بكلام الناس لأنني وجدت أن راحة بالي أعلى من أي حديث سيقال عني، وأي ظلم سيقع علي من المجتمع أرحم بكثير من ظلمي منه وهو الموكول إليه سعادتي حسب الشرع والعرف، لم أذق معه لحظة سعادة وكنت أبكي كل يوم بعد أن كنت الفتاة المحبوبة من أهلي لأنني وحيدة، إشتريت نفسي منه بالمال ليتركني أعيش، فقط أعيش